



نسخة مخطوط بوستان في المكتبة الوطنية الجزائرية

بن نية بشير نذير¹

أستاذ التعليم الثانوي وطالب ماستر ۲ (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
تخصص العلاقات الحضارية في العصور القديمة، بوزريعة، الجزائر.

(Received: 01 October 2020; Accepted: 21 November 2020; Published: 30 November 2020)

ملخص

يعتبر هذا المخطوط الوحيد الذي تحتويه المكتبة الوطنية الجزائرية باللغة الفارسية، وهو من أنفس النسخ الذي كان لي الشرف الاطلاع عليه، وهذا المخطوط هو نسخة عن المخطوط الأصلي للأديب الفارسي سعدي الشيرازي المعنون بـ «بوستان»، يمثل هذا المخطوط معلم تاريخي في الثقافة الفارسية عموما والإيرانية خصوصا، إذ أنه أكثر من كتاب أدبي فهو يحتوي على التربية الخلقية والدينية، بالإضافة إلى التاريخ ووصف الحالة الاجتماعية التي كان يعانها المجتمع في عصره. حاولت من خلال هذا التحقيق للمخطوط أن أعرض تاريخ هذه النسخة التي بين يدي من كتاب بوستان.

الكلمات الأساسية: سعدي الشيرازي، بوستان، الأدب الفارسي، مخطوط، المكتبة الوطنية الجزائرية.

¹E-mail: nadir_ensb@outlook.fr

مقدمة

الحضارات تنشأ وتتطور وبعد ضعفها تسقط لكن لا تزول (بالضرورة) بزوال الدولة الأم وإنما تستمر باقية، وأهم ما يبقى فيها الفنون والآداب الراقية التي تدل على رقي تلك الفترة ودعاة نهضتها، ومن خلال هذه الفنون والآداب نتعرف على هموم الأدباء والعلماء وطبيعة الحكم الموجود والحالة الاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة من الزمن، وهذا يساعد المؤرخ كما يساعد الأديب على استنباط معلومات مهمة عن تلك الفترة التي كتب فيها ذلك المخطوط سواء في الاعتبار بالتاريخ أو اكتشاف أمهات جديدة من الأدب.

يعتبر المخطوط الموجود بين أيدينا من أهم مخطوطات الأدب الفارسي، إذ أن سعدي الشيرازي الذي عاش في القرن السابع للهجري النبوية الشريفة الثالث عشر للميلاد، إضافة إلى أنه أنتج لنا هذا الكتاب القيم المعروف «بوستان»، فقد أعطانا لمحة عن عصره من خلال أشعاره، وبين لنا هموم الناس في زمانه، وهذا يعتبر إنتاجاً أدبياً راقياً، تاريخياً وأدبياً في آن واحد. هذه نسخ هذا المخطوط موزعة على كل العالم ولم يقتصر تواجد هذا المخطوط في البلدان الإسلامية، ويرجح أن انتشار نسخ من لهذا المخطوط في أوروبا راجع إلى الحركة الاستعمارية التي عرفتها بلاد فارس في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي من قبل دول الاحتلال الكبرى فرنسا وبريطانيا وروسيا، وقد ترجم هذا المخطوط لعدة لغات منها العربية والإنجليزية والألمانية والروسية وغيرها من اللغات. هدفت من خلال تحقيقي الابتدائي لهذه النسخة:

- التعريف بنسخة بوستان للسعدي الشيرازي المتواجدة بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومقارنتها بالنسخة التي حققها الدكتور محمد علي فروغي

وصف النسخة:

هذا المخطوط الموجود بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم ٣١٦٩ مكون من ١٦٤ صفحة إضافة إلى غلاف وجه الكتاب وغلاف الظهر، الكتاب من الحجم الصغير طوله ١٧ سنتيمتر وعرضه ١١ سنتيمتر، لصفحات الكتاب إطارين داخلي وخارجي، أبعاد الإطار الخارجي هي أبعاد الكتاب بينما الإطار الداخلي طوله ١٠,٥ سنتيمتر وعرضه ٥,٥ سنتيمتر. صفحات الكتاب بها بعض الثقوب رثة وبه رطوبة، حيث أن هناك بعض الكلمات تكاد تستحيل قراءتها بسبب الثقوب الموجودة في صفحات هذا الكتاب وبعض الصفحات الأخرى سليمة من كل عيب. يحتوي الكتاب على غلاف كأنه جلد أسود في وسط الغلاف شكل معين كأنه جزء مبتور وعلى زواياه أيضاً أجزاء في شكل مثلث كأنها مبتورة، الكتاب به أبواب وفي كل باب عدد من الحكايات بعض معنون وبعضها الأخر اقتصر على كلمة حكايا، العناوين ملونة بعضها بالأزرق والأخر باللون الأصفر الذهبي، الصفحة الأولى من هذا المخطوط مزخرفة وملونة يطغى عليها اللونين الأزرق والذهبي، المخطوط مكتوب باللغة الفارسية بخط نستعليق التكمسيري (شكسته نستعليق)، بحجم متوسط.

الكتاب مقسم إلى عشرة أبواب، كل باب يحتوي على قصص ومواعظ، أبواب الكتاب العشرة هي:

- ١- الباب الأول: في العدل
- ٢- الباب الثاني: في الإحسان
- ٣- الباب الثالث: في الحب وذكر طريق الأولياء
- ٤- الباب الرابع: في التواضع
- ٥- الباب الخامس: في الرضا
- ٦- الباب السادس: في القناعة
- ٧- الباب السابع: في التربية

- ٨- الباب الثامن: في الشكر
 ٩- الباب التاسع: في التوبة
 ١٠- الباب العاشر: في المناجاة
- إضافة إلى هاته العشر أبواب والتي يتفرع منها حكايات في شكل شعر، يتقدمهم أربعة عناوين في سبب تأليف الكتاب وفي مدح سعد بن زنگي^١ وهو الحاكم الأتابكي الذي تولى حكم شيراز (موجودة بمحافظة فارس في إيران) سنة ١١٩٥هـ/١١٩٥م، والعناوين هي كالتالي:
- ١- مقدمة كتاب بوستان
 ٢- في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم
 ٣- في تأليف كتاب سعدي نامه (حيث يعطي المصنف لمحة عن أبواب الكتاب)
 ٤- في مدح أتاك محمد (هو أمير فاس الأتابكي أبي بكر بن سعد)
 ٥- في مدح أتاك سعد بن أبو نصر (براون، د.س.ن) بن سعد زنگي (هو ولي العهد سعد بن أبي بكر الأتابكي)
- انتهى السعدي من كتاب ديوانه عام ٦٥٥ هـ بينما لم أستطع معرفة تاريخ كتابة هذا المخطوط. ملاحظة:



في الباب التاسع نجد بترًا لبعض الأبيات الشعرية وكذلك مقدمة الباب العاشر (سرآغاز) والحكاية الثانية أما الحكاية الثالثة فقد ذكر منها بيتين والحكاية الرابعة ذكر منها ثلاث أبيات الأخيرة، وذلك مقارنة بالنسخ الأصلية التي ترجمها السيد محمد موسى هندواي، وأيضًا هناك تقديم وتأخير لبعض الأبيات الكتاب ممكن لحاجة في نفس الناسخ (هندواي، سعدي الشيرازي (شاعر الإنسانية) ١٩٥١، ٣١٣).

¹ Zengi

التعريف بالأختام الموجودة في النسخة:

كتب في نسخة المخطوط في صفحتها الثانية «ساقه سابق التقدير الفقير إليه-عز الشأن-أحمد أوحد الدين المولى حلاقه لم يفهم من الكلمة إن كانت حلاقه أو خلافة أو خلافة أو خلافة أو خلافة، وإن كان اسمه أو منصبه) مدينته ضريرون (بعد البحث لم أستطع تحديد هذه المدينة لانعدام ذكرها في مصنفات الدول والأقاليم) غفر له ذنوبه»، ويرجح أن أحمد أوحد الدين المولى هو ناسخ هذا المخطوط، ولكن لم يرد في كتب الأعلام التي اطلعت عليها هذا الاسم.

ذكر الناسخ بأنه كتب مخطوطه هذا مدينته ضريرون التي هي الأخرى لم أجد لها ذكرا في مصنفات البلدان، بيد أنني وجدت أسماء مشابهة لما ذكره المصنف، وهي:

- أ. ضروان: بليدة قرب صنعاء (اليمن) واسمها مشتق من اسم واد جهة صنعاء
ب. ضروة: قرية باليمن

ت. الضريوة: من حصون صنعاء باليمن (الحموي ١٩٧٧، ٤٥٦)؛ (الأكوع ١٩٨٨، ١٨٦-١٨٧)

وبناء عليه رجحت أن هذا النسخة تم كتابتها في مدينة باليمن على يد أحمد أوحد الدين المولى أما فيما يخص في الختم الموجود أسفل اسم الكاتب فمكتوب فيها باللغة الفارسية:

به يمن دولت اقبال سرمد مبارك شد نكين مهر احمد



في الصفحتين الثانية والصفحة قبل الأخيرة من هذا المخطوط يوجد ختم مكتوب فيه باللغة الفرنسية الكلمات التالية: (Bibliothèque de Barbier de Meynard). ولما بحثت عن صاحب هذا الختم وهو باربيه دو مينارد (Barbier de Meynard) أستاذ اللغة والأدب الفارسي في المعهد الفرنسي، وهو صاحب أول ترجمة لكتاب بوستان باللغة الفرنسية باسم (Le Boustan ou Verger poème Person de Saadi) صدرت الترجمة سنة ١٨٨٠م في فرنسا (Meynard, 1880) اطلعت من هذا المخطوط على إحدى عشر لوحة (كل لوحة بها صفحتين)، منها ثمان لوحات هي الصفحات الستة عشرة الأخيرة، ولوحتين فارغتين، أما اللوحة الأخيرة فتمثل غلاف ظهر الكتاب.

سعدی شیرازی (صاحب کتاب بوستان):

هو مشرف الدين بن مصلح الدين عبد الله، ولد في شيراز عام ۱۱۸۴هـ/۱۷۸۰م وتوفي عام ۱۲۹۱هـ/۱۸۷۴م وقد عمر في الأرض أكثر من مائة عام (Meynard, 1880). يعتبر السعدي من ألمع أدباء إيران، ويعرف بشاعر الإنسانية، حيث أن أشعاره تمزج بين الدين والدنيا (هنداوي، بوستان لشاعر الإنسانية سعدی شیرازی ۱۹۵۲، ۱)، عاش السعدي في عهد الحاكم الأتابكي سعد بن زنگي الذي تولى العرش عام ۱۱۹۵هـ/۱۷۸۰م (هنداوي، بوستان لشاعر الإنسانية سعدی شیرازی ۱۹۵۲، ۱۲)، توفي أبوه وهو في الثانية عشرة من عمره، فرباه جده لأمه «مولانا» مسعود الكازروني (هنداوي، بوستان لشاعر الإنسانية سعدی شیرازی ۱۹۵۲، ۱۳)، درس أكثر فترة تحصيله في المدرسة النظامية في بغداد حتى سنة ۱۲۲۶هـ/۱۸۱۱م، وأثناء فترة تحصيله في بغداد تأثر السعدي بأحد الشيوخ الصوفية الذي يدعى «شهاب الدين السهروردي» (Meynard 1880, 11)، وقد التقى هناك السعدي بعلماء أهل بغداد، واجتهد في تحصيله مختلف العلوم منها اللغة العربية وآدابها والقرآن والحديث والروايات (بدوي ۱۹۹۸، ۱۳)، بينما كان يكره الفلسفة ويذم أهلها (هنداوي، بوستان لشاعر الإنسانية سعدی شیرازی ۱۹۵۲، ۴) أما عن الرحلات التي قام بها، فنجد خلافاً بين النقاد والمؤرخين، حيث منهم من يثبتها ومنهم من ينفي صحتها لما فيها من مشاق وأخطار تحيط به (هنداوي، سعدی شیرازی شاعر الإنسانية ۱۹۵۱، ۲۵۱)، ومن الممدن التي زارها: البلخ-غزنة-البنجاب-اليمن-الحجاز-الحبشة-سوريا-بلاد المغرب-آسيا الصغرى، وقد تنكر في زي درويش، وسلط الطرق واختلط بشعوب المدن التي زارها، حيث ذلك رحلاته في كتاباته الخاصة «گلستان» (براون د.س.ن، ۱۷۳).

أما عن كتابته فقد ألف كتابين مشهورين وهما بوستان (وهي كلمة فارسية مقسمة إلى «بو» تعني رائحة أو عبير أو عطر، و«ستان» أي مكان أو بلد، بجمع الكلمتين تصبح مكان الرائحة أو العطر أو العبير؛ بدوي ۱۹۹۸، ۷) وگلستان (Ross, 2000)، إضافة إلى كتابه الكليات (براون د.س.ن، ۱۷۶) والذي يحتوي على:

- ۱- قصائد عربية
- ۲- ملمعات (صدر البيت بالعربية وعجزه بالفارسية)
- ۳- مرآئي
- ۴- قصائد فارسية
- ۵- ترجيعات

انمودج عن محتوی النسخة المطلع عليها

أ. النص الأصلي بالفارسية:

۱. همی یادم آید ز عهد صغر.....که عیدی برون آمدم با پدر (المکتبة الوطنية الجزائرية، ۱۵۷)
۲. به بازیچه مشغول مردم شدم.....در آشوب خلق از پدر گم شدم
۳. برآوردم از بی قراری خروش.....پدر ناگهانم مهالید گوش
۴. که ای شوخ چشم آخرت چند بار.....بگفتم که دستم ز دامن مدار
۵. به تنها ندانند شدن طفل خرد.....که نتواند او راه نادیده برد
۶. تو هم طفل راهی به سعی ای فقیر.....برو دامن راه دانان بگیر
۷. مکن با فرومایه مردم نشست.....چو کردی، ز هیبت فرو شوی دست
۸. به فتراک پاکان درآویز چنگ.....که عارف ندارد ز در یوزه ننگ
۹. مریدان به قوت ز طفلان کمند.....مشایخ چو دیوار مستحکمند
۱۰. ز زنجیر ناپارسیان برست.....که درحلق هی پارسایان نشست
۱۱. اگر حاجتی داری این حلقه گیر.....که سلطان از این در ندارد گزیر
۱۲. برو خوشه چین باش سعدی صفت.....که گردآوری خرمن معرفت (سعدی، ۱۷۵-۱۷۶)

أ.أ. النص المترجم إلى العربية:

١. أذكر من عهد الصغر..... أي خرجت في عيد مع أي
٢. فصرت مشغولا بالناس باللهو واللعب..... وفي زحام الخلق ضللت عن أي
٣. وصرخت من الهول والدهشة والقلق..... فعرك أي أذني بخته
٤. قائلا: أيها الوقح كم مرة قلت لك أخيرا..... لا تدع ذيلي من يدك
٥. إن الطفل الصغير لا يستطيع الذهاب وحده لأن إمكان..... معرفة الطريق المجهول صعب
٦. وأنت أيضا في سعي طفل طريق أيها الفقير فاذهب..... وخذ بذيل عارفي الطريق
٧. لا تجلس مع الناس الأسافل..... فإذا فعلت فاغسل من الهيبة يدك
٨. أشب قبضة يدك في أهداب سراج الأطهار... لأن العارف لا يخجل ولا يستحي من التوسل والاستجداء
٩. المرديدون في القوة والهمة أقل من الأطفال..... والمشايخ أقباء مستحكمون مثل الجدار
١٠. نجا من سلسلة الفاسقين من جلس..... في حلقة الزاهدين المتدينين المتقين
١١. إذا كانت لك حاجة فامسك بهذه الحلقة..... لأن السلطان لا معدي له عن هذا الباب
١٢. اذهب وأقطف السنابل مثل السعد..... لجمع حصاد المعرفة

(بدوي ١٩٩٨، ٢٦٠-٢٦١)

ب. النص باللغة الفارسية

١. بیا تا برآریم دستی ز دل..... که نتوان بر آورد فردا ز گل (المكتبة الوطنية الجزائرية، ١٦١)
٢. به فصل خزان در نیینی درخت..... که بی برگ ماند ز سرمای سخت
٣. برآرد تهی دستهای نیاز..... ز رحمت نگرده تهیدست باز
٤. میندار از آن در که هرگز نیست..... که نومید گردد برآورده دست
٥. قضا خلعتی نامدارش دهد..... قدر میوه در آستینش نهد
٦. همه طاعت آرند ومسکین نیاز..... بیا تا به درگاه مسکین نواز
٧. چو شاخ برهنه برآریم دست..... که بی برگ از این بیش نتوان نشست
٨. خداوندگارا نظر کن به جود..... که جرم آمد از بندگان در وجود
٩. گناه آید از بنده ی خاکسار..... به امید عفو خداوندگار
١٠. کریمًا به رزق تو پرورده ایم..... به انعام و لطف تو خو کرده ایم
١١. گدا چون کرم بیند و لطف و ناز..... نگرده ز دنبال بخشنده باز
١٢. چو ما را به دنیا تو کردی عزیز..... به عقبی همین چشم داریم نیز
١٣. عزیزی و خواری تو بخشی و بس..... عزیز تو خواری نبیند ز کس
١٤. خدایا به عزت که خوایم مکن..... به دل گنه شرمسارم مکن
١٥. مسلط مکن چون منی بر سرم..... ز دست تو به گر عقوبت برم

(الشیرازی، ١٨٠)

ب.أ. النص مترجم إلى العربية

تعالی لترفع یداً من القلب..... لأنه لا يمكن رفعها غدا من الطين
 في فصل الخريف ألا ترى الشجر..... تبقى جرداء بلا ورق من الزمهرير القاسي الشديد
 يرفع المرء يد الحاجة والرجاء خاويتين..... فلا يعود اليد ثانية خالية من الرحمة
 لا تظن أن من ذلك الباب الذي لم يغلق قط..... يعود مرفوع يد الرجاء يائسا
 القضاء يعطيه خلعة مشهورة..... والقدر يضع في يده ثمرة
 يأتي الجميع بالطاعة والمسكين بالرجاء والضرعة..... فتعالى إلى باب وحضرة الله اللطيف بالمسكين
 نرفع أيدينا مثل الغصن المجرد..... الذي لا ورق فيه لأنه لا يمكن الجلوس والمقام مملوء بالفقراء والمسكين
 أيها الإله انظر إلينا بالوجود..... لأن الجرم جاء من العباد في الوجود

جاء الظلم يجيء من العبد الحقير الذليل.....بأمل عفو الله العلي الكبير
أيها الإله الكريم لقد تربينا برزقك.....ولقد أعتدنا إنعامك ورقك
والشهاد المتسول حين يرى الكرم واللطف والدلال.....لا يرجع من وراء المعطى
وما دمت أنت جعلتنا أعرءاء في الدنيا.....فنحن نتوقع مثل هذا في العاقبة
أنت وحسب تهب العزة والذل.....وعزيرك لا يرى من أحد المذلة
يا إلهي بعزتك لا تجعلني.....ذليلا ولا تخجلني بذل جرمي
لا تسلط عليا مثلي.....وإذا عقبك فمن يدك أفضل (بدوي ۱۹۹۸، ۲۶۸-۲۶۹)

ت. النص باللغة الفارسية

۱. گرم بر سر افتد ز تو سایه ای.....سپهرم بود کهترین پایه ای
۲. به گیتی بتر زین نباشد بدی.....جفا بردن از دست همچون خودی
۳. مرا شرمساری ز روی تو بس.....دگر شرمساری مکن پیش کس
۴. اگر تاج بخشی سر افرازدم.....تو برادر تا کس نیندازدم

ت.أ. النص مترجم إلى العربية

۱. إذا وقع على رأسي ظل منك.....يكون الفلك أقل منزلة لي
۲. لا يكون في الدنيا أسوء من هذا السوء.....وهو احتمال الإنسان الجفاء من مثله
۳. يكفي الخجل من رؤيتك.....فلا تخجلني بعد ذلك أمام أحد
۴. إذا وهبتني التاج فإنه يرفع رأسي.....فأرفعني أنت حتى لا يسقطني أحد
(بدوي ۱۹۹۸، ۲۶۹)

ث. حكايت:

النص باللغة الفارسية

۱. تتم می بلرزد چو یاد آورم.....مناجات شوریده در حرم (المكتبة الوطنية الجزائرية، ۱۶۲)
۲. که میگفت شوریده ی دلفگار.....الها ببخش وبه دلم مدار
۳. همی گفت با حق به زاری بسی.....میفکن که دستم نگردد کسی
۴. به لطفم بخوان ومران از درم.....ندارد بع جز آستانت سرم
۵. تو دانی که مسکین و بیچاره ایم.....فرو مانده نفس اماره ایم
۶. نمی تازد این نفس سرکش چنان.....که عقلش تواند گرفت عنان
۷. که با نفس و شیطان بر آید به روز.....مصاف پلنگان نیاید ز مور
۸. خدایا به ذات خداوندیت.....به اوصاف بی مثل ومانندیت
۹. مردان راهت که راهی بده.....وز این دشمنانم پناهی بده
۱۰. به لبیک حجاج بین الحرام.....به مدفون یثرب علیه السلام
۱۱. به تکبیر مردان شمشیر زن.....که مرد و غا را شمارند زن
۱۲. بطاعات پیران آراسته.....به صدق جوانان نوحاسته
۱۳. که ما را در آن ورطه یک نفس.....ز ننگ دو گفتن به فریاد رس
۱۴. امیدست از آنان که طاعت کنند.....که بی طاعتان را شفاعت کنند
۱۵. بپاکان کز آلاشیم دور دار.....وگر زلتی رفت معذور دار
۱۶. به پیران پشت از عبادت دو تا.....ز شرم گنه دیده بر پشت پا
۱۷. که چشمم ز روی سعادت میند.....زیانم به وقت شهادت میند

ث.أ. النص مترجم إلى العربية

۱. إن جسدي يرتعد حين أذكر.....مناجاة ولهان في الحرم
۲. إذ كان يقول ولهان جريح الفؤاد.....يا إلهي اغفر لي ولا تذلني

٣. كان يقول للحق (تعالى) بتضرع.....لا ترمني فإن أحد لا يأخذ بيدي
 ٤. إدعني بلطف ولا تبعدي عن بابك.....فلا ملجأ لي إلا إليك
 ٥. أنت تعلم أننا عاجزون ومساكين.....مستضعفو النفس الأمانة
 ٦. ولا تجري هذه النفس الجامحة بحيث.....يستطيع العقل أن يمسك عنانها
 ٧. ومن يقوى على النفس والشيطان.....إن محاربة النمر لا تأتي من النمل
 ٨. يا إلهي بحق ذات ألهيتك.....وبأوصافك التي لا شبهه ولا مثل لها
 ٩. وبحق رجال طريقك أعطني طريقا.....وهبني ملجأ وملذاً من هؤلاء الأعداء
 ١٠. ولبليك حجاج البيت الحرام.....ومدفون يثرب عليه السلام
 ١١. وبتكبير الرجال المقاتلين بالسيوف.....الذين يعدون رجل الوغى امرأة
 ١٢. وبحق طاعات الشيوخ المتزين.....وبصدق الشبان الناشئين
 ١٣. وفي تلك الورطة لحظة الاحتضار.....أن تغيثنا من عار القول بالثنوية
 ١٤. والأمل من هؤلاء الذين يطيعون الله.....أن يشفعوا لغير المطيعين
 ١٥. وبحق الأطهار أبعدني عن الدنس.....وإذا حصلت زلة فاعذرنني
 ١٦. وبحق الشيوخ المحنية ظهورهم من العبادة.....وأعينهم على ظهور أقدامهم من خجلهم من جرمهم
 ١٧. ألا تعصب عيني عن وجه السعادة.....ولا تعقل لساني في وقت (النطق) بالشهادة
 (بدوي ١٩٩٨، ٢٦٩)

ج. النص باللغة الفارسية

جهان آفرین گر نه یاری کند.....کجا بنده پرهیزگاری کند
 (المكتبة الوطنية الجزائرية، ١٦٣)

ج. أ. النص مترجم إلى العربية

إذا لم يُعن ويساعد خالق الكون.....كيف يتقي العبد
 (بدوي ١٩٩٨، ٢٧٠)

المقارنة بين نسخ مخطوط بوستان (نسخة محمد علي فروغي)

تعددت نسخ مخطوط بوستان، وكل نسخة موجودة في دولة من دول العالم. وأهم النسخة التي عثرت عليها هي: نسخة إيران، نسخة الهند، نسخة تركيا (سودي البوسنوي)، نسخة جراف (Graff)، بالإضافة إلى نسخة الأستاذ محمد علي فروغي (هنداوي، بوستان لشاعر الإنسانية سعدي الشيرازي ١٩٥٢، ٣٠٩-٣١١) وهذه الأخيرة هي التي سأستعملها لمقارنتها مع النسخة المتوفرة عندي، كونها أقدم النسخ (بدوي ١٩٩٨، ١٠) ولهذا استندت عليها في تحقيقي لهذه النسخة من مخطوط بوستان للسعدي. وفي هذا الصدد سأوجز بعض الأمثلة لإظهار الفرق بين هذين النسختين.

نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية يوجد بها بتر لبعض الأبيات الشعرية وكذا تغيير في ترتيب بعض الأبيات مقارنة بنسخة محمد علي فروغي، ففي اللوح ١٥٧ (الصفحة اليمنى) من نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية البيت التاسع والعاشر، يقول سعدي:

مريدان به قوت ز طفلان كمنند.....مشايخ چو ديوار مستحکمند
 ز زنجير ناپارسايان برست.....که درحلق هي پارسايان نشست
 بينما وجدت في نسخة فروغي بتر للبيت العاشر، حيث أن البتر وجد ما بين البيت التاسع والعاشر من المكتبة الوطنية الجزائرية، لتصبح الأبيات كاملة على النحو الآتي:

مريدان به قوت ز طفلان كمنند.....مشايخ چو ديوار مستحکمند
 بياموز رفتار از آن طفل خرد.....که چون استعانت بديوار برد (محمد ١٩٩٣، ٤١٦)

ز زنجير ناپارسايان برست.....كه درحلق هى پارسايان نشست
بينما في اللوح ١٦٢ من نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية وجد اختلاف في ترتيب الأبيات مقارنة بنسخة
فروغي، حيث جاء في نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية:

گرم بر سر افتد ز تو سايه اى.....سپهرم بود كهترين پايه اى
به گيتى بتر زين نباشد بدى.....جفا بردن از دست همچون خودى
مرا شرمسارى ز روى تو بس.....دگر شرمسارى مكن پيش كس
اگر تاج بخشى سر افرازدم.....تو برادر تا كس نيندازدم
أما في نسخة فروغي فجاء الترتيب كالتالي:

به گيتى بتر زين نباشد بدى.....جفا بردن از دست همچون خودى
مرا شرمسارى ز روى تو بس.....دگر شرمسارى مكن پيش كس
گرم بر سر افتد ز تو سايه اى.....سپهرم بود كهترين پايه اى
اگر تاج بخشى سر افرازدم.....تو برادر تا كس نيندازدم (فروغي ١٩٩٣، ٤٢٢)
توجد أمثلة كثيرة عن حالات البتر وتغيير في ترتيب الأبيات في نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية مقارنة بنسخة
فروغي، وقد اكتفيت بهذه الأمثلة في سبيل الإيضاح لا الحصر.

خاتمة

ختاما لما سبق أستنتج أن هذه النسخ من مخطوط بوستان لسعدي الشيرازي من بين أهم النسخ في المكتبة
الوطنية الجزائرية، وبعد تحقيق للأختام الموجودة في هذا المخطوط وجدت أن هذه النسخة كنية في اليمن، وأن
أستاذ اللغة الفارسية بجامعة باريس الفرنسية قد اعتمد نسبيا على هذه النسخة في كتابته لأول ترجمة لكتاب
بوستان باللغة الفرنسية سنة ١٨٨٠م أي بعد خمسون سنة من الاحتلال الفرنسي للجزائر.

بعد المقارنة بين هذه النسخة ونسخة الأستاذ محمد علي فروغي اتضح مدى الاختلاف الموجود، ففي نسخة
المكتبة الوطنية الجزائرية وجد بتر في بعض آياتها، ربما لإجتهادات الناسخ أو عدم استعماله لنسخة كاملة من
مخطوط بوستان للسعدي. إضافة لوجود اختلال في ترتيب الأبيات الشعريه مقارنة بنسخة فروغي، وهذا الذي
يطرح تساؤلات: ما الذي دفع الناسخ لتغير في ترتيب الأبيات الشعرية؟ وقد يكون للناسخ أسبابه الموضوعية، والا
أسباب ذاتية تتعلق به.

و في الأخير، أتمنى أن يتعمق المهتمين بالأدب الفارسي في دراسة هذا المخطوط.

المصادر و المراجع:

- إدوارد جرانفيل براون (د.س.ن). تاريخ الأدب في إيران (من الفردوسي إلى السعدي) (المجلد ج ١). (إبراهيم أمين
الشواربي، المترجمون) د.ب.ن: مكتبة الثقافة الدينية.
إسماعيل ابن علي الأكوغ (١٩٨٨). البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي (الإصدار ط ٢)، بيروت، لبنان: مؤسسة
الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
المكتبة الوطنية الجزائرية (بلا تاريخ). ديوان في الشعر والحكايا بالفارسية، مخطوط (٣١٦٩). الجزائر: المكتبة
الوطنية الجزائرية.
أمين بدوي (١٩٩٨). أريج بوستان (الإصدار ط ١). القاهرة، مصر: دار الشروق.
سعدي، شرف الدين مصلح ابن عبدالله الشيرازي (٢٠٢٠). بوستان، تم الاسترداد من سايت فرهنگى، اجتماعى،
خبرى تربت جام: <http://www.yjc.ir>

شهاب‌الدین‌آبی‌عبدالله‌یاقوت‌عبدالله‌الحموی. (۱۹۷۷). معجم البلدان (المجلد ۳). بیروت، لبنان: دار صادر.
فروغی، م. ع. (۱۹۹۳). بوستان سعدي. تهران-ایران: انتشارات ققنوس.
محمد موسی هنداوی. (۱۹۵۱). سعدي الشيرازي (شاعر الإنسانية). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
محمد موسی هنداوی. (۱۹۵۲). بوستان لشاعر الإنسانية سعدي الشيرازي (المجلد ج۱). القاهرة، مصر: مكتبة الإنجلو مصرية.

References

- Meynard, B.D. (1880). *le Boustan ou Verger de Saadi*, Paris, France: Ernest Leroux éditeur.
- Ross, J. (2000). *The Rose Garden of Saadi (or the Gulistan)*, Omphaloskepsis.
- Edward Granville Browne (1908). *A Literary History of Persia* (from Ferdowsi to Saadi) (Volume Part 1), (translated by Ibrahim Amin Al-Shawarbi) DBN: The Religious Culture Library.
- Ismail ibn Ali Al-Akwa. (1988). *The Yemeni countries according to Yaqut al-Hamwi* (version ed2), Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
- The National Library of Algeria. (No date). *A collection of poetry and stories in Persian*, Manuscript (3169). Algeria, Algeria: The Algerian National Library.
- Amin Badawi. (1998). *Areej Bostan* (Version 1st Ed.), Cairo, Egypt: Dar Al Shorouk.
- Saadi, Sharaf al-Din Musleh Ibn Abdullah al-Shirazi. (2020). *Bustān*, Recovered from Sait Farahni, sociological, news, Turbat Jam: <http://www.yjc.ir>
- Shahab Al-Din Abi Abdullah Al-Yaqut Abdullah Al-Hamwi. (1977). *Glossary of Countries* (Volume 3), Beirut, Lebanon: Dar Sader.
- Foroughi, M. P. (1993). *Bustān Saadi*, Tehran-Iran: Qanous Spreads.
- Muhammad Musa Hindawi. (1951). *Saadi Al-Shirazi* (Poet of Humanity), Cairo, Egypt: Al-Khanji Library.
- Muhammad Musa Hindawi. (1952). *Bustān by the humanist poet Saadi al-Shirazi* (Volume 1), Cairo, Egypt: The Anglo-Egyptian Library.

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Bachir Nadir Bennia (2020). Manuscript Copy of Bustan in the Algerian National Library, *Language Art*, 5(4): 81-92, Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2020.23

URL: <https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/206>





نسخه خطی بوستان در کتابخانه ملی الجزایر

بشیر نذیر بن نیه^۱

معلم دبیرستان، دانشجوی کارشناسی ارشد (مدرسه تربیت معلم بوزریعه)، بوزریعه، الجزایر.

(تاریخ دریافت: ۱۰ مهر ۱۳۹۹؛ تاریخ پذیرش: ۱ آذر ۱۳۹۹؛ تاریخ انتشار: ۱۰ آذر ۱۳۹۹)

این تنها نسخه خطی به زبان فارسی در کتابخانه ملی الجزایر است، و یکی از با ارزش ترین نسخه‌هایی است که نگارنده افتخار دیدن آن را داشته، این نسخه خطی، با عنوان «بوستان» نسخه اصلی از کتاب سعدی شیرازی است. این نسخه نشانگر یک نقطه عطف تاریخی در فرهنگ فارسی به طور کلی و فرهنگ ایرانی به طور خاص است، زیرا علاوه بر تاریخچه و شرح شرایط اجتماعی جامعه در زمان خود، بیش از یک کتاب ادبی است زیرا دارای آموزش‌های اخلاقی و مذهبی است. از طریق بررسی این نسخه، سعی شده است تاریخچه این نسخه از کتاب بوستان که موجود است ارائه شود.

واژه‌های کلیدی: سعدی شیرازی، بوستان، ادبیات فارسی، نسخه خطی، کتابخانه ملی الجزایر.

¹ Email: nadir_ensb@outlook.fr



ORIGINAL REVIEW

Manuscript Copy of Bustan in the Algerian National Library

Bachir Nadir Bennia¹

Teacher of Secondary Education, Master student (Teacher Training School of Bouzareah), Specialization of civilizational relations in ancient times, Bouzareah, Alger.



(Received: 01 October 2020; Accepted: 21 November 2020; Published: 30 November 2020)
This manuscript is the only one in the Persian language that is found in the Algeria national library, and it is one of the most precious copies that I had the honour to view, this manuscript is a copy of the original manuscript of the Persian writer Saadi Shirazi entitled “Bustān”. This manuscript represents a historical landmark in Persian culture in general and Iranian culture in specific, as it is more than a literary book as it has moral and religious education, in addition to history and description of the social condition that society was suffering in that time. Through this investigation of this manuscript, I tried to present the history of this copy of Bustan’s book that I have in hand.

Keywords: Saadi Shirazi, Bustan, Persian Literature, Manuscript, The Algerian National Library.

¹ E-mail: nadir_ensb@outlook.fr